

الهداية

[36] الشريف ما يناهز العشرين عاما في قم مع أبيه الذي كان بمنزلة الأستاذ والمربي والشيخ له ونهل من علما جما ، ونظرا لما كان يتمتع به من جد ونشاط فقد أمضى شبابه - سواء أثناء حياة أبيه أو بعدها - في مهد العلم والتشيع سالكا طريق العلم والمعرفة طالبا العلم على أيدي صفوة من العلماء والشخصيات البارزة آنذاك في هذه المدينة ، فارتشف علما وافرا مقرونا بالأدب والكمال ، وفي أواسط عمره المبارك الذي دام نيفا وسبعين سنة شد الرحال إلى الري حيث أقام فيها ، وكانت هجرته إليها بعد شهر رجب من سنة 339 هـ وقبل رجب من سنة 347 هـ (1) ، وخلال أسفاره إلى مختلف المدن كان يتلقى الحديث من كبار المحدثين وهم يستمعون إلى حديثه أيضا (2) .

1 - راجع رحلاته ص 110 ، 2 - راجع رحلاته ص 111
و 112 .